اعتراض على الشارح للمفتاح

ثم عدى باللام ليس على ما ينبغي لأن اللام صلة فطن والخليل الصديق والأنثى خليلة
عاله الشيء واغتاله إذا أخذه من حيث لم يدر والحب بالضم والكسر
والمحبة ميل القلب من الحب بالفتح استعير لحبة القلب ثم اشتق منه
الحب لأنه أصابها ورسخ فيها وقيل ميل النفس إلى الشيء لكمال
إدراك فيه بحيث يحملها على ما يقربه إليه وضعف الرازي قول
المتكلمين في دفع المحبة وأثبت المحبة الذاتية بأن كل شيء

دفع الحب

لو كان محبوبا لأجل آخر لتسلسل وهو صحيح لأنا نعلم أن الكمال
محبوب لذاته كما أن اللذة كذلك قال في شرح المشارق
أول المحبة الموافقة ثم الميل ثم الود ثم الهوى ثم الوله فالموافقة
للطبع والميل للنفس والود للقلب والمحبة للفؤاد وهو باطن
القلب والهوى غلبة المحبة والوله زيادة الهوى وقوله
شعري اسم ليت وخبره محذوف وجوبا لوجود شرطه وهو
قيام الجملة الاستفهامية مقامه كما قال ابن الحاجب والتقدير
ليت علمي حاصل بجواب هذا السؤال وعن خليلي متعلق

شعري ليت وإعرابه

بمضمر تقديره ليت علمي حاصل بكذا باحثا أو مستخبرا عن
خليلي وقوله إذا ما استحم أرضه من سمائه الجملة الواقع
وقد استحم أي عرق والمراد بالأرض الحوافر وبالسماء
علاه ويقال للفرس الجواد إنه لذو صدق بالفتح أي صادق
الحملة والجري كأنه ذو صدق فيما يعدك والبيت لخفاف بن ندبة
يصف فرسا يقول إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى
وهو مودوع لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية

وقوله

وقوله وجعل مودوع من ضرورة الشعر لجنين هذا مبني على ما ذهب إليه
ابن مالك من أن الضرورة الشعرية عبارة عما لا مندوحة للشاعر عنه
ورده الدماميني في شرح المغني بأن هذا يقتضي عدم تحقق الضرورة
دائما إذ ما من ضرورة إلا والشاعر قادر على تغيير التركيب والإتيان
بالأساليب المختلفة فلا يتحقق تركيب يفيد ما لا مندوحة له عنه
والمختار في تفسير الضرورة عندهم أن يقال هي ما لم يرد إلا في
الشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا تم وما قال
ههنا فطنه سؤال مظنة الشيء موضع الذي يظن كونه فيه
وإطلاق لفظ السؤال على الاعتراض في العرف باعتبار أن فيه
معنى الاستفسار وهو البركة هي النماء والزيادة قال الراغب
البرك صدر البعير وبرك البعير ألقى بركه واعتبر منه اللزوم
وسمي محبس الماء بركة والبركة ثبوت الخير الإلهي في الشيء
ويسمى بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة ولما كان
الخير الإلهي يصدر على وجه لا يحس ولا يحصى قيل لكل ما يشاهد
منه زيادة غير محسوسة هو مبارك أقول قوله تعالى على الرجل
مبني للمفعول وقوله ميمونا أي مباركا وقوله من الميسر أنه
مصدر يسر يقال يسرته إذا قمرته واشتقاقه من اليسر لأن
فيه أخذ مال الغير بيسر وسهولة أو هو مأخوذ من اليسار
لأن فيه سلبا ليسار الغير وتحصيلا لليسار لنفسه وقيل كني
عن القمار بالميسر وأصل الميسر موضع ينحر به الجزور والياسر
الجازر وكان للعرب عشرة أقداح يسمونها أزلاما وأقلاما

Copyright © King Saud University